

ديوان

رُباعيات "ابن البشير"

قصائد رباعية في ازمنا مختلفة و مواضيع متفرقة

سعيد ابوالعزائم

## الشاعرُ المفتون!!

\*\*\*\*\*

الناسُ فى ضيَعَتِنَا يتهامسون  
عن حديثِ الشاعرِ المفتون  
الذى سحرتهُ سمرَاءُ ساهمةُ العيون  
فهامَ فى وادى الإشواقِ كالمجنون

\*\*\*\*\*

فأنا أصبحتُ فى الهوى تابعكِ الأمين  
أسيرُ تدفنى بوصلةِ أشواقى الى حيثِ تكونين  
أناجى الليلَ عن خمرةِ العيونِ والجبين  
ولا أرى فى الوجودِ إلا ظلكِ فهل تدركين؟

\*\*\*\*\*

أنَّ الحياةَ بلا حبِّ محضٍ إغتراب  
وأنَّ الكبرياءَ فى الحبِّ سرابٌ فى سراب  
فافتحى قلبكِ للحبِّ ولا توصدى الأبواب  
وغردى كطائرٍ هامٍ وأن له الإياب

## أشواقُ الخريف !!

\*\*\*\*\*

إرتدى الزهرُ في الربيعِ حُلَّةً و تباهى  
ينشرُ العِطرَ فى المُرُوجِ صُبْحها و مساها  
وتهيمُ فيهِ القلوبُ فرحاً فالهوى قد صباها  
فالربيعُ الجميلُ فى الحياة زهُوها و بهاها

\* \* \* \*

وقفَ الخريفُ فى ليلهِ الداكنِ صامتاً فى سكون  
فالزهر يذبلُ فيهِ وفيهِ قد مات كل المجون  
والحياة كئيبَةٌ والنهارُ قصيرٌ والليلُ مفتوحُ الجفون  
فالحبُ صار سراباً والعشْقُ ليسَ له اليومَ أن يكون

\* \* \* \*

لمح الخريفُ فى لحظةٍ وجهِ الربيعِ الصبوح  
فأحس أن الحياةَ تفجرت والشوقُ يبدأ أن يبوح  
فجرى إليه بخفةٍ لا يدرى أن الحب مملؤ الجروح  
ناداهُ بالأشواقِ والأشواقُ للعشاقِ آهاتٌ ونوح

\* \* \* \*

يا ذا الخريفُ رويداً فالحبُّ ليس كما تقول  
بين الربيعِ و بينك اليومَ فصولٌ وفصول  
وقفَ الخريفَ كأنما قد فاق من وهمٍ يطول  
كيفَ لهُ يلقي الربيعَ ويرتجى منه القبول

\* \* \* \*

يا قلبُ يا أشواقُ يا دنيا المحبةِ والغرام  
يا أيها العشاقُ في الكونِ يا كلَ الأنام  
كيف لقلبي أن يهيم وأن يعيشَ الإصطلام؟  
أتموتُ أشواقُ الخريفِ شهيدةَ الحبِ الحرام؟

## بُرْكَانُ الْحُبِّ الْوَدِيعِ

\*\*\*\*\*

كانفجارِ النورِ عندَ الفجرِ و الليلِ رَواحِ  
واندفاعِ الشوقِ في الأعماقِ والشوقِ مباحِ  
وانطلاقِ الروحِ في الآفاقِ والروحِ بِراحِ

كَانَ حُبِّي لَكَ دوماً مثلاً بُرْكَانِ وديعِ

حينما الشاعرُ يتغني للحبِ بأشعاره  
عندما القلبُ يئنُّ و يبوحُ بأسراره  
حيثما الشوقُ لهيبٌ ويضييءُ بأنواره

كَانَ حُبِّي لَكَ دوماً مثلاً بُرْكَانِ وديعِ

ذلكَ الحبُّ الذي في غفلةٍ ملكَ زمامي  
واستبدَّ جارياً في قوةٍ مثلَ فيضٍ و رُكامي  
وأنا في حيرةٍ لست أدري ماورائي مامامي

كَانَ حُبِّي لَكَ دوماً مثلاً بُرْكَانِ وديعِ

أنتِ يا من كنتِ لي بالحبِّ قدري ومصيري  
كيف أسطعُ أن أداري الحب وهو في ضميري  
كيفَ للاشواقِ تزوي وهي في الحبِ سفي

كَانَ حُبِّي لَكَ دوماً مثلاً بُرْكَانِ وديعِ

فأمنحيني لحظةً فيها أعيشُ الارتقاء  
وأجعليني في هوائكِ مثل عُصفور السماء  
يتغني بالهوي وهو يرتاد الفضاء  
كانَ حُبي لكِ دوماً مثل بُركانٍ وديع

إنه الحبُّ فهياً نتلاقي و نُطيع  
نترك الدمعَ ونحيا وسوي الحبِ نبيع  
نشتري الحبَّ حناتاً بين نظمٍ وبدي  
كانَ حُبي لكِ دوماً مثل بُركانٍ وديع

## عيناك

\*\*\*\*\*

عيناك سفينةُ أشواقى وأنا أبحرُ كالعشاقِ  
فى بحرِ الحُبِ أناديكِ وأهيمُ بوصلِ وتلاقِ  
عيناك ..... عيناكِ

عيناك دُعائى وصلاتى وطريقي الماضى والآتِ  
فى رحلةِ عمرِ ألقاكِ وبها تدفتعنى آهاتى  
عيناك ..... عيناكِ

عيناك سرُّ الأسرارِ كاللؤلؤِ من خلفِ محارِ  
فأغوصُ بها بحثاً عنكِ لأراكِ بكلِ الأنوارِ  
عيناك ..... عيناكِ

عيناك وآهٍ عيناكِ أملٌ أحياءُ لألقاكِ  
فأسيرُ على دربِ الحُبِ وأعيشُ بقربِ محيِّاكِ

أنا المشتاقُ يا ليلي

\*\*\*

أنا المُشتاقُ يا ليلي و ذو الأَشواقِ مظلومُ  
يطوفُ بكعبةِ الحُسنِ ويحيا وهو محرومُ

\*\*\*

يهيمُ الليلَ حيرانَ وفي عينيه أسرارُ  
وعندَ الصُبحِ وسانَ فلا سَكَنُ و لا دارُ

\*\*\*

فيا ليلي لكِ الحُبُ لكِ الأَشواقُ والقُبُلُ  
لكِ الدنيا وما فيها لكِ الأفراحُ والأملُ

\*\*\*

ويا ليلي لكِ الفِكْرُ لكِ الكلماتُ والشِعْرُ  
لكِ ما كلُّ أكتبهُ لكِ المعنى لكِ الذكْرُ

\*\*\*

فإن كتبت يدي شعراً ففي ليلي لها وصفاً  
وإن نسخت يدي نثراً فليلى فيه منعطفاً

\*\*\*

ومناطق اللسان هوىً      سوى ليلى وآمالى  
وإن عيني رأيت حسناً      فسحُّنك سر أحوالى

\*\*\*

وما أبدعتُ من أدبٍ      ففى ليلى مع الحبِ  
فليلى سرُّ إبداعى      وسرُّ الشعرِ و الأدبِ

## لُبْنَى .....

(حبث لبني هنا هي الأثني بكل معانيها..)

\*\*\*

نظرةً من عينِ لبني      تأثرُ القلبِ المعنى

بسمةً منها ولمحة      تجعلُ العاشقُ ينسى

أنَّهُ في القلبِ حتى

حُبُّ لبني ذاكَ شيءٍ      لا يجابيه قوئ

إنَّهُ نارٌ و غيٌّ      إنَّهُ نورٌ و ضيٌّ

عاشقُ الروحِ مُتيم

يبتغي حُبَّ السماء      ينشدُ الروحَ فيألم

أيها العاشقُ فاعلم      ليس في الكونِ مُتيم

كُلُّ مَا فِيهِ سِرَابٌ

كُلُّ مَا فِيهِ خَبِيثٌ      اَصْلُهُ طِينٌ تَرَابٌ  
فَابْتَعِدْ عَنِّ كِلِ لُبْنَى      طِينُهَا أَضْحَى شَرَابٌ

كَيْفَ تَرْضَى بِالْمَهَانَةِ

كَيْفَ تَهْوَى وَتَعْظُمُ      كُلُّ أَنْثَى مُسْتَهَانَةٌ  
حُسْنُهَا زَيْفٌ وَكَذِبٌ      فِعْلُهَا دَوْمَا خِيَانَةٌ

إِنَّهَا الْأَفْعَى فَهَيَّا

نَبْتَعِدْ عَنْهَا وَنَحْيَا      أَصَحُّ الْحَقِّ جَلِيًّا  
إِيَّهَا الْعَاشِقُ فَاحْذَرُ      إِبْتَعِدْ عَن ذِي الْمُحْيَا

إِبْتَعِدْ عَنْهَا وَهَيَّا

وإفترقنا .. فهل من لقاء؟؟؟

\*\*\*

إيه أيها الحُب هل إفترقنا  
ضاقت بنا الحياة فإبتعدنا  
أجُننا فنسيناك و سرنا  
أم أفقنا حيث كُنَّا قد بدأنا

\*\*\*\*

لا تقولى إنه ذنبُ القدر  
لا تلومى الليلَ فى ضوء القمر  
قد دعانا الحُب يوماً وأمر  
فتركناه وسرنا فاندثر

\*\*\*\*

لم يكن ذاك الهوى محضَ خيال  
لم يكن وهماً وما كان ضلال  
بل هو حُبٌ و عهدٌ و وصال  
إنه الإيمانُ فى نيلِ المُحال

\*\*\*\*

فإمْنَحِي قَلْبِكَ حَقَّ الإِخْتِيَارِ  
وَإِرْقُبِي خَفْقَانَهُ عِنْدَ الْمَسَارِ  
وَإِسْبَحِي فِي الشُّوقِ مَا بَيْنَ الْمَدَارِ  
فَالهَوَى أَخْطَرُ مَا فِيهِ الْقَرَارِ

\*\*\*\*

وَإِذَا مَا الشَّمْسُ هَلَّتْ مِنْ بَعِيدِ  
ثُمَّ أَشْرَقَ نَوْرُهَا فَجَرًّا جَدِيدِ  
وَسَمِعْنَا نِدَاءَ قَلْبِنَا يَعِيدِ  
فَالْتَقِينِي فَالهِوَى فِيهِ الْمَزِيدِ

\*\*\*\*

لَيْسَ فِي الحُبِّ بُكَاءٌ وَ أُنِينِ  
لَيْسَ فِيهِ الغَدْرُ أَوْ هَجَرَ السِّنِينِ  
لَيْسَ فِيهِ ظِلُّ الكِبْرِيَاءِ اللَّعِينِ  
إِنَّمَا الحُبُّ سَمَاحٌ وَتَوَادُّ وَحْنِينِ

\*\*\*\*

إِنْ تَكُنْ أَيَّامُنَا تَمْضِي سِرَاعًا  
فَلِمَاذَا الْعُمْرُ نَقْضِيهِ سِرَاعًا  
وَلِمَاذَا الْحُبُّ نَقْتُلُهُ ضِيَاعًا  
فَدَعِينَا نُصْغَى لِلشُّوقِ إِتْبَاعًا

\*\*\*\*

كُلُّ هَذَا الْحُبِّ مَا كَانَ ظَنُّونَ  
لَمْ يَكُنْ وَهَمًا وَمَا كَانَ خُنُونِ  
كَانَ قَلْبًا عَاشِقًا وَهُوَ حَنُونِ  
لَيْسَ يَدْرِي مَاضِيًا سَوْفَ يَكُونُ

\*\*\*\*

إِبْنَةُ الْأَنْوَارِ سَاكِنَةُ السَّحَابِ  
طَالَتْ الْأَيَّامُ قَدْ آتَى الْإِيَابِ  
فَاهْبَطِي أَرْضِي وَكُفِّي مِنْ غِيَابِ  
وَدَعِينَا نَرْتَوِي شَهْدَ الرِّضَابِ

## عاشقُ سحره القلم!!!

\*\*\*\*\*

يَسِجُ الأوزانَ و النعم  
بينَ سفحٍ و فى قمم  
حيثُ هندسةٍ و نُظْم  
من صباهُ إلى الهَرَم

ينشدُ الشهدَ فى الرضاب  
فى غُدُوٍ و فى إياب  
غيرَ كأسٍ أو شراب  
و الأمانى فى غياب

وتولتهُ الجراح  
حيثُ هندسةٌ تُباح  
وَاستبدَّ به الصياح  
يرتجى طلةَ الصباح

حيثُ أنَ له الأوان  
أن يعودَ حيثُ كان  
ينشرُ الحبَّ والحنان  
للصبايا و للحسان

عاشقُ سحره القلم  
حائرٌ يرتجى السبُلَ  
سجنه طالَ فى الزمن  
وهو فى الأصلِ شاعرٌ

كانَ فى ضيعةِ الشباب  
يتبعُ الحُسنَ حيثُ كان  
ليس يدرى للحياة  
بيدَ أن اللهوَ راح

جاءهُ عهدُ النواح  
أجبروهُ فى العلوم  
قاومَ الأمرَ ساعةً  
وارتضاهُ فى خُضوع

ثمَّ دارَ بهِ الزمان  
أن يعيشَ كما يريد  
شاعرٌ يعشقُ الجمال  
شاعرٌ يكتبُ القصيد

## وتَسألُ عَنى...

\*\*\*\*\*

وتَسألُ عَنى رفاقَ المسيرِ  
لَمْ غابَ هلْ جَدَّ شَيءٌ خَظيرِ  
لَمْ غابَ ذاكَ الرَفيقُ الغَيرِ  
أملَ الرِفاقَ ومَلَّ المسيرِ

أجابوها لا إنهُ لا يريد  
فقد باتَ صَباً وأضحى شَريد  
أصابتهُ مسحةٌ حَزنٍ شَديد  
فعوديه إن شئتِ ذا قد يفيد

فجاءتِ وقالتِ أنتَ هنا؟  
أمازلتِ صَباً شَريدَ المنى  
فقلتُ نعم إننى ها هنا  
أُعانى الوفاءَ أَعانى الضنى

فَقَالَتْ تُعَانِي وَأَنْتَ الْقَوِي  
وَتَأْسَى وَتَبْكِي وَأَنْتَ الْأَبِي  
أَبْعَدَ مَا كُنْتَ الْعَزِيزَ الْعَلِي  
جَلَسْتَ تُعَانِي إِذْ يَا صَبِي

فَقُلْتُ وَلَكِنْ لَمْ تَسْأَلِينَ  
لِمَاذَا أَتَيْتِ وَفِيمَ الْحَنِينِ  
وَهَلْ جَاءَكَ الشُّوقُ يَوْمًا يَبِينُ  
وَهَلْ بَاتَ بِالْقَلْبِ بَعْضُ الْأَنِينِ

فَقَالَتْ تَمَهَّلْ وَخَلِ الْغُرُورِ  
وَدَعْ عَنكَ أَمْرَ الْهَوَى وَالسَّرُورِ  
فَمَا جِئْتُ حُبًّا وَشَوْقًا يَطِيرُ  
وَلَكِنَّهُ وَاجِبٌ فِي الْأُمُورِ

فأرسلتها بسمه في صفاء  
وقلت لها مرحباً بالوفاء  
وأهلاً وسهلاً بهذا اللقاء  
فبعض السؤال محل الرجاء

وإن جاءك الشوق يوماً فعودى  
وتيه مع القلب حال الشهود  
وخل الفؤاد بغير القيود  
فما الحب إلا عطاء الصدود

## بينَ خَوْفٍ وِ رِجاءِ

\*\*\*\*\*

وتبدلت أحوالنا ما بينَ خوفٍ أو رجاءِ  
وتتابعت أخبارنا بين التباعِدِ واللقاءِ  
وكأننا والعُمرُ يجرى نستلذُّ الإنطواءِ

\* \* \*

ماذلتُ أنبشُ في بقايا الحُبِ أبحثُ لا أملُ  
علّى أرى ضوءاً يُنيرُ طريقنا قبل الأجلِ  
علّى أجد سبباً لجفوتنا وقد ضاع الأملِ

\* \* \*

ماذلتُ في كهفِ التخوفِ ترقدينَ بلا حياةِ  
تتشبهينَ بجفوةٍ وكأنها طوقُ النجاةِ  
تتظاهرينَ سعادةً والقلبُ خاوٍ كالفلاةِ

\* \* \*

أنتِ كعُصفورٍ جريحٍ في سمائي لا يطيرُ  
وأنا على الأشواكِ أمضى نحوكِ كيما اسيرُ  
وكلانا في دربِ الحياةِ مشتتاً خوفَ المصيرِ

\* \* \*

فلما التباعُدُ والتجافى والحيأةُ أماننا  
ولما نعيشُ العمرَ هجرًا والأحبةُ حولنا  
ولما يضيعُ الحبُّ دوماً وهو أصلُ وجودنا

\* \* \*

فتمهلى لا ترحلى ودعى الهواجسَ والظنون  
وتبسمى عندَ اللقاءِ فذاك أهونُ ما يكون  
وهنا سنسبحُ فى الفضاءِ وسوفَ ترقبنا العيون

\* \* \*

فالحبُّ أجملُ نعمةٍ فيها المودةُ و الوئام  
والحُبُّ بلسمُنَا وفيه سوف نحيا فى سلام  
والحُبُّ يبقى دائماً بابَ السعادةِ للأنام

◦

أنتِ الأَجْمَلُ !!

\*\*\*\*\*

إِنْ كَانَ الْجَمَالُ بَيْنَ الْحَسَانِ آيَةً فَأَنْتِ الْأَجْمَلُ  
وَإِنْ كَانَ سِحْرُ عَيْنَيْكَ قَاتِلِي فِي هَوَاكِ فَأَنَا أَقْبَلُ  
وَإِنْ كَانَ الْحُبُّ يَرْبِطُ بَيْنَ الْقُلُوبِ فَهُوَ الْأَفْضَلُ  
فَالْجَمَالُ وَالسِّحْرُ وَالْحُبُّ تُدْرِكُ بِالْقَلْبِ وَلَا تُعْقَلُ

فَلِمَاذَا نَغْلِقُ أَعْيُنَنَا لِلنُّورِ كَمَا نُبْصِرُ حُبًّا يُبْرِقُ  
وَلِمَاذَا نَمْنَعُ رُوحَيْنَا أَنْ تَتَلَقَى فِي وَهَجٍ يَتَأَلَّقُ  
وَلِمَاذَا نَأْبَى أَنْ نَسْمُو وَفِي آفَاقِ الْحُبِّ نُحَلِّقُ  
فَالنُّورُ وَالرُّوحُ وَالْآفَاقُ مَعَانٍ لِلْحُبِّ تَتَحَقَّقُ

أَمَا إِنْ كَانَ حُبِّي لَكَ وَهْمًا وَخِيَالًا فَأَنَا أَذْهَبُ  
وَأَمَا إِنْ كَانَ صَدُوكِ وَجَوَابِكَ لِي رَفْضًا فَلَنْ أَغْضِبُ  
وَأَمَا إِنْ كَانَ صَبْرِي مُسْتَحْيَالًا وَجَنُونًا فَأَنَا أَصُوبُ  
فَالْوَهْمُ وَالْخِيَالُ وَالصُّدُ الْآلَاتُ لِلْحُبِّ لَا تَعْطَبُ

فتعالى نتلقى فى سماءِ الحبِ نعشَقُ ونُعَرِدُ  
وتعالى نتعانق تحت سحابةِ شوقِ فى وَجِدِ نتوحد  
وتعالى نستبِقُ الأيامَ ونُعَلِنُ أَنَا فى الحُبِ نتفَرِدُ  
فالعِشْقُ والوجدُ والشوقُ ألوانُ للحُبِ تتعدد

فإذا ما ظللنا الوجدُ فى بحرِ الحُبِ سنبحر  
وإذا ما تعانقنا فى الحُبِ فنذوقُ الشهدَ ونسكرُ  
وإذا ما تحاورنا بالقبُلاتِ فنغيبُ و نتذكر  
فالوجدُ و العناقُ و القبُلاتِ سرُّ الحبِ الأكبر

فأنا وانتِ خُلِقنا كى نعيشَ فى الحُبِ و نسكنُ  
وأنا وانتِ توأمِ روحينا كالنرجسِ و السوسنِ  
وَ أَنَا وَ أَنْتِ فى الحُبِ نعيشُ فى حالِ أحسنِ  
وأنا وَأَنْتِ مُنذُ لبدءِ فى الوجودِ حقيقةً تتكون

مهـما !!!

\*\*\*\*\*

مهـما أُرِدْتِي الْإِبْتِعَادَ      فَأَنْتِ مِنْ عَيْنِي قَرِيبَةً  
مهـما تَعَمَّدْتِي الْخِصَامَ      فَأَنْتِ فِي قَلْبِي حَبِيبَةً

مهـما تَمَادَيْتِي الْغُرُوزُ      وَجَرَحْتِي فِي الْإِشْعُورِ  
سَأْظُلُ فِي حُبِّي صَبُورُ      وَسَأَبْقَى لِلذَّنْبِ الْغُفُورُ

فَامْضِي وَتِيهِ فِي الدَّرُوبِ      وَتَمَائِلِي فَرِحاً طُرُوبِ  
سَتَعُودُ شَمْسُ الْحَبِّ يَوْمًا      عِنْدَمَا آنَ الْغُرُوبِ

وَالْعَيْنُ تَمَلَّأَهَا الدَّمُوعُ      نَدْمًا تُرِيدِينَ الرَّجُوعُ  
وَأَنَا أُوَافِيكَ هُنَاكَ      لِأُضِيئُ بِحَبِي الشَّمْعُوعُ

فَأَجْفِفُ الدَّمْعَ الْحَزِينَ      وَعَلَى زِرَاعِي تَهْدِئِينَ  
وَتَبُوحِي بِالسَّرِّ الدَّفِينِ      فِي عَيْنِ عَيْنِي تَسْكِينِ

## تجليات !!

\*\*\*\*\*

أفقتُ حيثُ الإفافة      تكون عند الخيال  
وجزتُ بابَ الإعافة      وكان ذاكَ المُحال

وقيلَ هياَ تقدم      لقد وصلتَ الأمان  
وصرتُ بالأمرِ تعلم      شربتُ كأسَ الحنان

فقلتُ ويحي دعونى      فهذا عينُ البلاء  
وذاكَ دمعُ العيونِ      يفيضُ نهرَ البكاء

والنفسُ في ما أراها      يُطاعُ فيها الهوى  
تبعثُ دوماً هواها      وذاكَ فيه الردى

ياربى عبدُ مُنيبٍ      أتاكَ يرجو النجاة  
وأنتَ ربُّ مُجيبٍ      إمنحه فضلَ الصلاة

واحفظه من كل ضرٍ  
كى لا يعيش بشرٍ  
من كل داء الغرور  
حتى ينال السرور

ويبقى فى خير حالٍ  
من غير قيلٍ وقالٍ  
ينال خير المقام  
وذاك كل المرام

صلاة ربي عليه  
كل التحايا إليه  
على حبيب القلوب  
رسولنا المحبوب

## إِنِّي أُجِيبُكَ !!

\*\*\*\*\*

إِنِّي أُجِيبُكَ فَاسْمَعِ      وَأِصْغِ لِقَوْلِي وَإِتَّبِعِ  
لَا تَسْتَقِيمُ حَيَاةٌ      مَا دَامَ قَلْبُكَ يَطْمَعُ

خَلَّى النُّفُوسَ هَوَاهَا      لَا تَتَّبِعَنَّ رِضَاهَا  
وَإِذَا دَعَتَكَ دَوَاماً      فَاصْصُدْ وَقُلْ حَاشَهَا

لَا تَسَأَلَنَّ سُؤَالاً      كَانَ الْجَوَابُ مُحَالاً  
وَإِصْغِ لِكُلِّ حَدِيثٍ      تَلْقَى رِضاً وَجَمَالاً

إِنَّ الْحَيَاةَ أَمَانِي      نَجْتَازُهَا وَ مَعَانِي  
نَعْتَرُ إِنْ نَحِيَاهَا      وَتَمُرُّ بَعْضُ ثَوَانِي

يَا مَنْ تُرِيدُ الْمَالَ      تَلْقَى لَهُ الْأَهْوَالَ  
خَفَفَ فَقَدْ يَأْتِيكَ      مِنْهُ بِسُوءِ مَالٍ

وَأَنْتَ يَا مَنْ تَرِيدُ  
أَضَعْتَ عُمْرَكَ حَتَّى  
لَهُوَ وَمِنْهُ تَزِيدُ  
بِاللَّهِ أَنْتَ شَرِيدُ

يَا مَنْ تَحِبُّ الرِّيَاءَ  
أَصْبَحْتَ عَبْدَ نِفَاقٍ  
تَسْلُكُهُ صُبْحاً مَسَاءً  
فَتُبُّ كِفَاكَ إِبْتِلَاءً

إِنَّ الْحَيَاةَ طَرِيقٌ  
فِإِصْحَابِ كَرِيمِ الْأَصْلِ  
نَجَاتُهَا وَرَفِيقٌ  
يُنَجِّيكَ وَهُوَ صَدِيقٌ

## تمضى بنا الأيام

\*\*\*\*\*

تمضى بنا الأيام لا ندرى إلا ما  
غربةً للنفسِ و الفِكرِ دوما  
والليالى عشتها بين سهدٍ وكآبة  
وأنينُ الروحِ يملأنا ظلاما

\*\*\*\*

بين عامٍ قد تولى ثم راح  
بين عامٍ قد أتانا بالجراح  
لستُ ادري اى شىءٍ فى الحياة  
يجعلُ الدنيا صِراعاً و نواح

\*\*\*\*

يا أبا الأحزانِ والحزنُ دموع  
دعنا نفرحُ ليس للعمرِ رجوع  
كلُّ يومٍ يمضى يأتينا جديد  
و الليالى تتلألأ بالشموع

\*\*\*\*

هذه الدنيا نعيمٌ و شقاء  
و حياةٌ بين خوفٍ ورجاء  
إنما العاقل من يسكنها  
وهو يدري أنها ليست بقاء

\*\*\*\*

فالتزم بالدينِ شرعاً و عقيدة  
والتزم بالحقِ فالدنيا شريفة  
وإحتفظ بالعهدِ فالعهدُ ميثاق  
والحياةُ خُطوةٌ والطريقُ بعيدة

\*\*\*\*

إيه يا دنيا كفانى من أنين  
و غرامٍ و فراقٍ ثم شوقٍ و حنين  
قد مللتُ العيشَ فى ظلِّ الضياع  
والليالى تجرى ما بين السنين

\*\*\*\*

وإذا ما الفجرُ هلَّ والشروق  
وإنمحت ما بيننا كلُّ الفروق  
سوف يمحون نورُ ظلمةٍ ليلنا  
وتضيئُ شمسنا كلَّ الطُروق

## حدث فى مثل هذا اليوم

\*\*\*\*\*

كى لا تغيبَ الشمسُ يوماً بعدما جاءَ النهار  
حتى يجفُّ ولا يدومَ بحلقنا طعمُ المرار  
كانَ مقدرُ فى الكتابِ بأن يجيىءَ الإنكسار  
فَنُحِطَمَ الأصنامَ و الأوثانَ ولا نخشى القرار

صنمُ التَخلفِ والبلادةِ و التواكلِ و الخُنوع  
صنمُ الجهالةِ حيثُ لا نورٌ يُضيىءُ ولا شموع  
صنمُ الزعامةِ حيثُ كنا نحيا فى ذلِ الخُضوع  
والشعبُ يرزحُ تحتَ نيرِ الظلمِ فى خوفٍ وجوع

الحُكمُ بينَ الناسِ فوضى لا حسابَ ولا قانون  
والناسُ فى خوفٍ تراهم يألمون ويصمتون  
وكبارنا بأمورنا و حياتنا يتلاعبون  
والحالُ يُنذرُ بالعواقبِ والكوارثِ والمنون

فى مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فى تَبَاشِيرِ الصَّبَاحِ  
فى سَاعَةِ كَنِيبَةٍ يُلْفَهَا عَهْدُ النُّوَّاحِ  
دَارَ الزَّمَانِ دَوْرَةً مِنْهَا بَدَتْ فِينَا الْجِرَاحُ  
ضَاعَتْ عَرُوبُنَا سُدَى عَلَى مَدَارِجِ الرِّيَاحِ

الْكُونُ اظْلَمَ وَارْتَدَى فى لِحْظَةٍ ثَوْبَ السَّوَادِ  
وَالْحَزْنَ عَمَّ عَلَى الْوُجُودِ بِكُلِّ نَاحِيَةِ الْيَلَادِ  
"مَاذَا جَرَى؟" وَالنَّاسُ تَهْتَفُ فى إِنْدِفَاعِ كَالْجِرَادِ  
يَارِبِ خَفِّفْ مِنْ عِقَابِكَ فَالْعِبَادُ هُمْ الْعِبَادِ

يَا أُمَّةَ وُلِدَ الزَّمَانُ بِأَرْضِهَا عَهْدَ الْأُولَى  
وَأَطْلَ نَوْرَ الْعِلْمِ بَيْنَ رِبُوعِهَا وَاسْتَقْبَلَ  
فى كُلِّ رُكْنٍ فَيْكِ آيَاتُ الْحَضَارَةِ وَالْعُلَا  
وَالْيَوْمَ حَالِكِ فى ظَلَامِ حَالِكِ وَتَبَدَّلَ

يَا شَعْبَنَا بِرِجَالِنَا وَنِسَائِنَا وَشِيُوخِنَا  
كَيْ نَسْتَطِيعَ نَعِيشَ أَحْرَارًا عَلَى أَوْطَانِنَا  
لَا بَدَّ لِلطَّغْيَانِ أَنْ يَمْضَى وَلَا يَجْتَاخُنَا  
حُرِيَّةُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ الْحُكْمُ شُورَى بَيْنَنَا

مِصْرُ تَشْكُو حَالَهَا فِي عَهْدِ "عَبْدِ النَّاصِرِ" وَتَحْزَنُ لِمَا أَصَابَهَا مِنْ خَرَابِ

## يَاسِيَادَةَ الرَّئِيسِ !!!

\*\*\*\*\*

يا زعيمنا الهمام	يا سيادة الرئيس
لم يرَ غيرَ الظلام	شعبنا شعبٌ تعيس
مِثْلَمَا كُنُ الشُّعُوبِ	كَانَ يَطْمَعُ فِي الْحَيَاةِ
سَاجِدًا عِنْدَ الْغُرُوبِ	فِي الضُّحَى يَدْعُو الْإِلَهَ
جَاءَنَا عَهْدُ الْبُورِ	غَيْرَ أَنَّ الظُّلْمَ زَادَ
وَأُطِّلَ الْإِنْكَسَارَ	عَمَّ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ
يَاعَظِيمًا يَا فَرِيدَ	يَا زَعِيمًا لَا تُبَالِي
جِئْتُ فِي خَوْفٍ شَدِيدِ	جِئْتُ أَشْكُو الْيَوْمَ حَالِي
خَيْمَ الْحُزْنِ عَلَيْهِ	كُلُّ فَرْدٍ فِي بِلَادِي
وَقِيُودٍ فِي يَدَيْهِ	بَيْنَ خَوْفٍ وَ سُهُادِي
لَيْسَ يَدْرِكُ كَيْفَ جَاءَ	بَيْنَ مَنْ فِي السَّجْنِ يَحْيِي
بَاتُوا فِي الْهَمِّ سَوَاءَ	أَهْلُهُ فِي الْبَيْتِ حَيْرِي
وَأَمَانٍ كَأَذْبَاتِ	فِي وَعُودٍ كَسَرَابِ
وَدِمَارٍ وَ شَتَاتِ	و بَلَايَا وَ خَرَابِ
فِي "إِتْحَادِ بِإِشْتِرَاكِ"	بَيْنَمَا كُلُّ الرِّفَاقِ
فِي سِكُونٍ وَحِرَاكِ	رَتَلُوا "آيَ الْمِيثَاقِ"
دَنَسُوا كُلَّ شَرِيفِ	أَفْسَدُوا فِي كُلِّ رُكْنِ

ثُمَّ كَسَرُوا كُلَّ غُصْنٍ  
يَا طَغَاةَ يَا عَتَاةَ  
لَيْلِنَا هَلَّ ضُحَاهُ  
جَاءَنَا الْيَوْمَ زَعِيمٌ  
مُؤْمِنٌ شَهْمٌ كَرِيمٌ  
عَهْدُهُ عَهْدُ "الْعَبُورِ"  
عَابِدًا رِيًّا شَكُورًا  
قَتَلُوهُ يَوْمَ عِيدِ  
خَلَدُوهُ مِنْ جَدِيدِ

وَأَنمَحَى الظِّلُّ الْوَرِيفَ  
يَا أُصُوصًا لِلشُّعُوبِ  
وَيَدَى الْفَجْرِ الْغُضُوبِ  
لَيْسَ يَهْوَى الْخِيَلَاءُ  
مَنْ أُصُولِ كُرْمَاءِ  
عَهْدِ مَجْدٍ وَنُضَالِ  
فِي خُشُوعٍ وَإِبْتِهَالِ  
هَكَذَا مَوْتَ الْعِظَامِ  
إِنَّهُ حُسْنُ الْخِتَامِ

ارهاصات غزو امريكا للعراق 2003

عَفُواً أَيَا سَادَةَ

\*\*\*\*\*

عَفُواً أَيَا سَادَةَ فَأَنَا عَرَبِيٌّ  
أُمِّي مِنَ الْكُرْدِ وَأَبِي عِرَاقِيٌّ

عُمُرِي ثَمَانِيَةٌ قَدْ عَشْتُهَا أَلَمٌ  
أَحْيَا بِلَا أَمَلٍ وَأُعَانِقُ النَّدَمَ

مُذْ جِئْتُ لِلدُّنْيَا لَمْ أَعْرِفِ الرَّاحَةَ  
فَالْعَيْشُ فِي كَبَدٍ وَالنَّفْسُ نَوَّاحَةٌ

ذَنْبُ الْأُمِّ بِهِ لَمْ تَقْتَرِفُهُ يَدِي  
ثَأْرٌ أَوْفِيهِ مُذْ كُنْتُ فِي الْمَهْدِ

مَا ذَنْبُ أَطْفَالٍ تُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ  
لَا مَاءَ لَا زَاداً يَا ضَيْعَةَ الْعَرَضِ

الْأَمْرِيكَانُ أَتَوْا وَالْغَرْبُ يَتَّبِعُهُمْ  
يَبْغُونَهَا حَرْباً وَالْحَقْدُ يَدْفَعُهُمْ

يا أهْلنا العَرَبَ يَكْفى تَفَرُّقُنا  
هَيَّا نَقْمُ يَوْمًا وَنُعِيدُ وَحَدَّثنا

فَنَقولُها كَلِمَةً لِلْحَقِّ نَبغِها  
وَنُعِيدُها بِسَمَةِ لِلطِّفْلِ يُبقيها

يا إِخوَةَ العُرْبِ يا إِخوَةَ الدِّينِ  
ضاعت كرامتُنا في حالِكِ الطِّينِ

## (ارهاصات غزو العراق للكويت 1990)

وما زالَ العَرَضُ مُسْتَمراً

\*\*\*\*\*

رُفِعَ السِتَارُ وَقَدْ تَوَالَى المُمَثَلُونَ  
أَوْ مَا تَرَاهُمْ يَرْقُصُونَ وَ يَرْقُصُونَ  
رُفِعَ السِتَارُ وَعَمَّ فِي الكونِ السكون  
والناسُ حَيْرَى ثَمَّ هُم يَتَسَاءَلُونَ

\* \* \*

ما زالَ عَرَضُ عرائسِ الشيطانِ يَنْبِضُ بالحياة  
ما زالتِ الأحداثُ تحثو العارِفى كُلِّ الجِباة  
رَغَمَ الأنينِ المُرِّ رَغَمَ دُعاءنا عِنْدَ الصلاة  
أصواتنا ضَاعَتِ وماتَ كلامنا بَيْنَ الشفاة

\* \* \*

الغزو كانَ بدايةً للعَرَضِ فِي الزمنِ الردىء  
ثُمَّ التشرزمِ والتقاتلِ بَيْنَ عاصِ أو برىء  
عندالخليجِ بدتِ فُصولُ روايةِ البطلِ القمىء  
أما الحِصارُ فكانَ للشعبِ وَكُلُّ قَد يُسِء

\* \* \*

فِي أَرْضِ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ مَشَاهِدٌ تُدْمِي الْجَبِينِ  
فِي النَّيْلِ عِنْدَ الشَّامِ كَانَتْ غَضَبَةٌ لِلْعَالَمِينَ  
وَ الْقُدْسُ تَبْكِي حُرْقَةً وَالْعَرَبُ فِي وَضْعٍ مُشِينِ  
إِحْمُوا الزَّعِيمَ أَوْاخْلَعُوهُ فَلَنْ يَدُومَ مَدَى السِّنِينَ

\* \* \*

أَعْدَاءَنَا نَصَبُوا لَنَا فَخَاً وَ جَاؤَا مِنْ بَعِيدِ  
كَيْ يَنْزِفُونَ دِمَاءَنَا فِي كُلِّ شَرِيانٍ وَرِيدِ  
الْغَزْوِ وَالتَّحْرِيرِ ثُمَّ حِصَارُ شَعْبٍ مِنْ جَدِيدِ  
حَتَّى التَّجْمَعِ قِمَةً يَأْبُوهُ كَيْمَا لَانْحِيدِ

\* \* \*

يَا إِخْوَتِي فِي الدَّمِ يَا أَبْنَاءَ يَعْرَبٍ فِي الْبِلَادِ  
هِيَ لِنُوقِفِ عَرْضَ مَهْزَلَةٍ تَجَلَّلَ بِالسَّوَادِ  
هِيَ لِنَنْسَى عِدَاوَةً فَتَكْتِ بِنَا دُونَ الْعِبَادِ  
هِيَ نُحَطِّمُ مَسْرَحاً لِلْهَزْلِ أَسْسُهُ السِّيَادِ

(ارهاصات انتفاضة الأقصى 2000)

## لا تُبالي

\*\*\*\*\*

لا تُبالي إن أتاك الموتُ في جُنحِ الليالي  
لا تُبالي إن تيقنتَ الشهادةَ في القتالِ  
لا تُبالي إن أردتَ العيشَ حرّاً في المعالي  
لا تُبالي إن تجنبتَ المذلةَ بالسؤالِ

\* \* \* \* \*

يا أخى فى القدسِ فى أرضِ الكرامة  
لا تُبالي الغدرَ لا تلقى الحُساما  
سوفَ يأتى الفجرُ والنصرُ العلامة  
لن يدومَ الظلمُ لن يبقى الظلامُ

\* \* \* \* \*

إيه يا "شارون" يا رمز الخيانة  
لن تهونَ الأرضُ لن نرضى المهانة  
شعبنا سيعودُ للقدسِ حمانا  
ويعودُ الحقُ والأقصى أمانة

\* \* \* \* \*

إخوتى إخوة الإسلام فى كل البلاد  
ذا نداءً الأقصى و القدس المراد  
من يلبى سوف يلقى الخلد من رب العباد  
"قدسنا" فى القلب لا "أرض الميعاد"

## شِعْرُ الحَدَاثَةِ فِي زَمَانِ العَوْلَمَةِ

\*\*\*\*\*

جاءَ زَمَانُ العَوْلَمَةِ      و تَبَدَّلَتِ أَحْوَاثُنَا  
شِعْرُ الحَدَاثَةِ بَلْبَلَةً      يَطْفِي عَلَى وَجْدَانِنَا  
الوزنُ فِيهِ فَعَلَّةٌ      و اللفظُ يَأْتِي هَاهُنَا  
فِي غَزْوَةٍ وَجَلْجَلَةٍ      فِي هَجْمَةٍ فَتَكَتِ بِنَا

الشِعْرُ لَيْسَ تَهْرَبًا      لَيْسَ إِتْشَاحًا لِلغَرِيبِ  
الشِعْرُ مَعْنَى يُلْهِمُ      يَأْتِيهِ بِالوَحْيِ الأَدِيبِ  
يُصِغُهُ فِي قَالِبِ      مِنْ وَزْنِهِ اللفظُ يَطِيبِ  
يُعِدُّهُ فِي صُورَةٍ      مُزْدَانَةٍ لَيْسَتْ تَعِيبِ

أَمَّا الحَدَاثَةُ شِعْرُهَا      مِثْلَ النَشَارِ مَعَ النِّعْمِ  
تَبْدُو كَجُحْرِ غَائِرِ      بَيْنَ التَّعَالَى فِي القَمَمِ  
تَأْتِي كَلَوْنِ شَاحِبِ      وَ كَأَنَّهُ لَوْنُ العَدَمِ  
وَهِيَ السَّقُوطُ مَدْوِيًّا      فِي حَوْمَةٍ مِنَ اللَّمَمِ

كم كان وهماً...

كم كان ياسيدتي حُبكِ من البداية وهماً  
أن اذبح الأشواقَ على قدميكِ يوماً  
أن أسكَبَ العَبْرَاتِ حالَ غيابكِ يوماً  
أن أجعلَ من حُبكِ ووصالكِ لي حُلماً

كم كان وهماً!!!!

كم تخيلتُ أن الحبَ يصنعُ المعجزاتِ  
يمنحنا السعادةَ في الماضي و الآتِ  
يُفَجِّرُ في داخلنا كلَ هذه الطاقاتِ  
يتلألأُ نوراً يُشْرِقُ في أعماقِ الذاتِ

كم كان وهماً!!!!

كم كان حديثكِ يُشعلُ من أشواقِي نارا  
واللفتةُ من عينيكِ تكونِ لصبرِي دمارا  
والهمسةُ من شفَتَيْكِ نعيماً وسُوراً  
وأنا من لهفةِ قلبي في حُبكِ مسحوراً

كم كان وهماً!!!!

كم تحملتُ صُدُودَكَ وأنا تخذَعَنِي الأيام

وأرى الشوقَ سراياً وأنا فوادياً بالأحلام

وأرى غَدْرَكَ يطعُنِي طعنات الإستسلام

وأراني في الدوامة أغرق فيبحر الأوهام

كم كان وهماً!!!!

يا بائعة الأوهامِ كفاكِ كذباً و خِداً

أنتِ إمْرأةٌ لا تصلُحُ إلا لهواً ومتاعاً

جسدٌ ليس له روحٌ و يهيمُ ضياعاً

وبقايها إمْرأةٌ يستهويها العيشُ صِراعاً

كم كان وهماً!!!!

كم أشفقتُ عليكِ كثيراً بعد الفراق

ورأيت قلبي وكأنه كان فسُكْرٍ ثم أفاق

ورأيتكِ بعد الغروبِ في ساحة العُشاق

أنثى في مهبِ الريحِ تتقاذفُها الأشواق

كما تعلمين !!!

كما تعلمين

فأنا لا أجدُ فنَّ الحُبِّ ولا الرسمِ بالكلمات  
ولا أعرفُ إلا الأوزانَ في الشعرِ والأبياتِ  
وقد لا أفهمُ معظمَ ما تقوله الجميلاتِ  
ولكن !!

هل أستطيعُ سماعَ لحنِ الحُبِّ من شفقتكِ  
وهل أطمعُ في طبعِ قُبلةٍ على وجنتكِ  
بل ربما يُمكنُنِي الغوصَ في بحرِ عينيكِ  
والحقيقة

فإنني مازلتُ في حالة انبهار  
ومازلتُ أعجبُ بما لديكِ من أفكارِ  
وأعجبُ أكثرَ بما لم تبوحى به من اسرارِ  
و لا أدري !!

هل انبهرُ من العينين والشففتين والوجنتين  
أم من صاحبتهم ومن جبينها اللجين  
أم أننى فى الجمالِ والفكرِ أكون بينَ بينِ

## بعدَ الفراق

ورأيتها بعدَ الفراق رأيتها  
فتانةً بجمالها وبسحرها  
وأنا الذي بعدَ الفراقِ حسبتها  
يا ويحها بعدَ الفراقِ وويحها  
وإذا بها ماجدَ شيءٍ عندها  
خاليةً بكلامها وحديثها  
يجر على الخدين مُرادمُها  
قد حطمت قلبا لذي ماملها

\* \* \* \* \*

كم عشتُ أيامَ الفراقِ أعانى  
أرنولنجمٍ فى السماءِ دعانى  
وفيتتُ فى حُبى لهُ بأمانى  
وكتبتُ فيه الشِعْرَ كلَّ بيانى  
أمضى الليالى أرتوى أحزانى  
أشكوحببياً فى الهوى أشقانى  
لكنَّه يابى و لا يهوانى  
أعطيتهُ الروحَ وما أعطانى

\* \* \* \* \*

كيفَ التصبُّرُ والحياةُ قميئةٌ  
ياقسوةَ الأشواقِ وهى جريئةٌ  
يالهِفةَ الروحِ و روحى بريئةٌ  
أم سوفَ تبقوهجدٌ مسيئةٌ  
بعدَ الفراقِ والليالى بطيئةٌ  
تجتاحُ نفسى بالأنينِ مليئةٌ  
هل تمضى أيامَ الفراقِ هنيئةٌ  
وتعودُ بالأحداثِ وهى وضيئةٌ

\* \* \* \* \*

قد كنتُ أحسبُ أن فرقتنا دواءً      والبعدَ عنكِ سلامةً وشفاءً  
ورضيتُ مرَّ الهجرِ بعدَ عناءٍ      وشربتُ كأساً ليس فيه رواءٍ  
حتى إلتيقْتُكِ ياله بلقاءٍ      خارت قوايا ونال منى الداءِ  
أيقنتُ أن الحبَّ كانَ قضاءً      ومقدراً في الخلقِ لا إستثناءً

\* \* \* \* \*

لكننى ويرغم أشواقى الحزينة      والقلبُ يكتُمُ حزنهُ وأبينهُ  
والروحُ حيربوهى بعدَ طُعينة      هامت لتتشدُّ راحةً وسكينةً  
سافكُ أسرَ الروحِ وهى رهينة      وأحررُ الاشواقَ وهى سجينه  
لا لن أعودَ لحُبها وحنينه      فالليثُ يابى أن يُهينَ عرينه

على وجه القمر

على شاطئ البحر ذاك المساء

ونسمة صيف أتت من بعيد

وعمّ على الكون هذا الضياء

وفاجأنى البدرُ فى يوم عيد

فأبصرتُ والنورُ يملأُ عيني

بطيفك فى صفحةٍ من حرير

فأرسلتُ روحى و روحى منى

وقلبي يفيضُ بشوقٍ كبير

رأيتك والبدرُ منك يغارُ

وكلُ الحسانِ إليك تميل

وقلبي يذوبُ و عقلى يحارُ

وروحى تعيشُ بليلٍ طويل

فناديتُ والوجه فى ذا القمر

كنورٍ تلالاً بينَ النجوم

سأبقى أحبُّ فحُبى قدر

وتشرقُ شمسى وتمحو الغيوم

قالت له

قالت إذاً ماذا تريد ماذا لديك وما الجديد ؟  
فقصائدُ الحُبِ التي أرسلتها لا لن تُفيد  
إني منعتُ الحُبَ في قلبي وما عدتُ أريد  
فإمضى فبينى وبينك في الهوى أمدٌ بعيد

قُلْتُ لها وأنا تُحيزُنِي المعاني كُلها  
قسماً بكل قصيدةٍ فالحُبِ كنتُ اصيغُها  
وبكلِ آهاتِ الغرامِ وفي العيونِ دليلُها  
ستدوم اشعاري بحبك فهو سرُّ بقاءها

قالت ولكن لن أُحبُّكِ مهما كان  
لن تقترب يوماً لقلبي في زمانٍ أو مكان  
وسأبقى في عينيك معنىً من معاني الإفتتان  
فأنا الفريدةُ في الوجودِ بكلِ آن

قُلْتُ أوافقكِ المعاني ثمَّ إني قد أُريد  
ولسوف تجمعا الحياةُ ونرتوى حباً فريد  
فتمنعي فالحبُّ فيما بيننا أمرٌ أكيد  
وسنلتقى بالحبِّ حتى أبقى بالحبِّ سعيد

الرحيل !!

إرحلى دون وداع  
و إمضى لا تترفقى...  
دون عَيْنِكَ ضِياع  
و أنا عبدٌ شَقَّى...

\*\*\*\*

إرحلى فالحبُّ دوماً  
فيه بعضُ الكبرياء...  
لم يكنُ أبداً وهماً  
كانَ وُداً و صفاء ...

\*\*\*\*

إرحلى كى أستطيع  
أن أقاومَ حُبنا ...  
أشتريه لا أبيع  
و أصونَ وِدادنا ...

\*\*\*\*

إرحلى قبلَ الخريفِ  
فَاللَّيَالَى جَارِيَاتٍ ...  
وَإِذْ كُنَّا حُبًّا عَفِيفٍ  
وَالْأَمَانَى الْبَائِسَاتِ ...

\*\*\*\*

إرحلى قبلَ الشُّرُوقِ  
حَيْثُ يَسْتُرُّنَا الظُّلَامُ ...  
وَإِحْرَاصِي أَلَّا نُفِيقَ ...  
حَيْثُ يُسْكِرُنَا الْغَرَامُ ...

\*\*\*\*

وَإِعْلَمِي أَنِّي وَ أَنْتِ  
آيَةٌ بَيْنَ الْبَشَرِ ...  
مَهْمَا شِئْتُ مَهْمَا شِئْتُ  
لَنْ يُفَرِّقُنَا الْقَدَرُ ...

قالت له الحبيبة , إننى ساكتبُ قِصصاً , فقال لها إكْتُبِينى قصةً .. فأنا بين يديك رواية للحب كما تشائين  
إبدئها وإختمها .....

### إكْتُبِينى قِصَّةً

إكْتُبِينى قِصَّةً و إملايها حُباً عاشقٌ قد صارَ بينَ الناسِ صَبَّاً  
سَحَرَتُهُ فَاتِنَةٌ بِجَمالِها قَدراً وَالْحُبُّ يَقْتُلُ مِنْ غَيْرِ ما سَبَبَ

### إكْتُبِينى

إكْتُبِينى رُبما تأتي النهاية وإملاي الصفحاتِ من تلك الرواية  
وإجعلى العُنوانَ عبدٌ وأميرة حيثُ كانَ الحُبُّ وهماً فى البداية

### إكْتُبِينى

إكْتُبِينى حيثُ كُنَّا نتلاقى وكأنا قد غدونا عُشاقاً  
لا نُبالى مَنْ هُنَاكَ وَمَنْ هُنَا لا نُبالى مِنْ صِحابِ و رِفاقى

أنا يا أمى أبكيك

و أدعو الله يُرضيك  
مكاناً فيه يُعليك

أنا يا أمى أبكيك  
وفى السموات يرفعك

و قلبى فيه حرمان  
و دمع العين هتأن

أنا يا أمى حزنان  
ومنذ فراقنا أبكى

وفى النسيان ما اقسى  
أمنى القلب و النفس

أنا يا أمى لا أنسى  
سأحيا العمر اذكرك

وفى الأشواق أشواق  
أم الحرمان إخفاق

أنا يا أمى أشتاق  
فهل احظى بلقياك؟

معانى الحب والأمن  
بك دوماً يذكرنى

أنا يا أمى تحضرنى  
وكم معنى له أرنو

الثورة الموقدة

يا ثورةً في مهدها وُئدت

وغنيمةً في لحظةٍ سرقت

وجماعةً من حُمقها سقطت

وخيانةً بدمائنا خدعت

\* \* \*

في غفلةٍ و العمرُ دوارٌ

والناسُ يجمعهم غضبٌ وإصرارٌ

وفي الميدانِ بدى للكلِ إحصارٌ

كُتبت على الارض أحداثٌ وإقذارٌ

متى و كيف

ومتى يطيبُ الزمانُ كيما أراكِ  
فأنا لا أرى في الوجودِ أحداً سِواكِ  
وأنا أقتفى الدربَ تابعاً لِخُطاكِ  
وأنا ومنذُ إلتقينا أسيرُ هواكِ

وكيفَ وفي لحظةٍ غزتِ عيناكِ قلبي  
وتعثرتِ خُطواتي وتاه دربي  
غامت الدنيا حولي فجئتُ ألبى  
نداءَ عينيكِ كيما أعلنُ حُبِّي

فَتعالِي نَعزِفُ لَحْنَ الحُبِّ فَرِحاً  
و نُعِيدُ البِسمَةَ أشواقاً ومرحاً  
نترنمُ بأغانينا مساءً و ضحى  
نُثبِتُ أَنَّ الحُبَّ لِلأحزانِ محاً

ماذا إذا؟؟

ماذا إذا ما الصبحُ ولى  
ضاعت الايامُ منى  
بينما الليلُ كئيب  
بين شدوٍ و نحيب

وسنينُ العُمرِ تجرى  
إيه يا دمةَ عيني  
لستُ أدري ما النصيب  
كلما جفت دموعي  
و الليالى تروى عنى  
حائراً أقتاتُ همى  
يجرى نهرُ الدمعِ منى  
كان أمسى فى غيوبِ  
ساهدأً بالرغمِ منى  
وأتى يومى حزيناً  
سرتُ فيه فى اضطرابِ  
إنه بين الضبابِ  
أحيا فيه فى إغترابِ  
كلما واجهتُ نفسى  
حيثُ مرآةِ الحياةِ  
لا أرى غيرَ رُفاتِ  
ترتجى طوقَ النجاةِ  
وعيونِ شاحباتِ  
نورُها جفَّ ضياهِ

أين من كان حبيبي  
قُربُهُ يُطْفِئُ لهيبي  
غاب عني في حنيني  
أينَ أيامَ شبابي  
كُنْ لها و مراحاً  
جاءت الغيمةُ فينا  
وهو في القلب سكن  
وهو للروح وطن  
كيما أقتاتَ الإحن  
صِرْنَ في طي الغياب  
و ذهاباً و إياب  
ويدي عهد الضباب

يا حبيباً ....

يا حبيباً خاتنى حال الهوى

وَإِسْتَبَدَّ فِي الدَّلَالِ وَفِي النُّوَى

إِنَّمَا الْحُبُّ شِفَاءٌ لِلنَّفُوسِ

وَهُوَ دَاءٌ لِلْحَبِيبِ إِذَا إِدَّعَى

\*\*\*\*

فَدَعِ الْأَيَّامَ تَمْضَى بَيْنَنَا

وَدَعِ الْأَشْوَاقَ تَجْمَعُنَا هُنَا

رَبِّمَا ذَاتَ يَوْمٍ نَلْتَقَى

فِي زَمَانٍ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُنَا

مصرُ تشكو حالها في عهد " عبدالناصر " وتحزن لما أصابها من خراب

## يا سيادة الرئيس !!!

\*\*\*\*\*

يا زعيمنا الهمام	يا سيادة الرئيس
لم يرَ غيرَ الظلام	شعبنا شعبٌ تعيس
مِثْلما كُلُّ الشعوب	كان يطمعُ في الحياة
ساجداً عند الغروب	في الضحى يدعو الإله
جاءنا عهدُ البوار	غَيْرَ أَنَّ الظلم زاد
وأطلَّ الإنكسار	عَمَّ في الأرض الفساد
يا عظيمًا يا فريد	يا زعيمًا لا تُبالي
جئتُ في خوفٍ شديد	جئتُ أشكو اليوم حالي
خَيْمَ الحُزنِ عليه	كُلُّ فردٍ في بلادي
وقيودٍ في يديه	بينَ خوفٍ وسُهادي
ليسَ يدرِ كيفَ جاء	بينَ من في السجنِ يحيي
باتوا في الهمِ سواء	أهلُهُ في البيتِ حيرى
وأمانٍ كاذبات	في وعودٍ كسرٍ
و دمارٍ و شتات	و بلايا و خرابٍ
في "إتحادٍ بإشتراك"	بينما كُلُّ الرفاقِ
في سكونٍ وحراك	رتلوا "آيَ الميثاقِ"
دنسوا كُلَّ شريف	أفسدوا في كُلِّ رُكنٍ

وإنمحي الظل الوريث  
يا لوصفاً للشعوب  
وبدى الفجر الغضوب  
ليس يهوى الخيلاء  
من أصول كرماء  
عهد مجد ونضال  
فى خشوع وإبتهال  
هكذا موت العظام  
إنه حسن الختام

ثم كسروا كل عُصن  
يا طغاة يا عتاة  
ليئنا هل ضحاه  
جاءنا اليوم زعيم  
مؤمن شهم كريم  
عهده عهد "العبور"  
عابداً رباً شكور  
قتلوه يوم عيد  
خلدوه من جديد

مهـما !!!

مهـما أردتى الإبتعادَ  
مهـما تَعَمَدتى الخِصامَ  
فأنتِ من عيني قريبة  
فأنتِ فى قلبى حبيبة

مهـما تَماديتى الغُروزُ  
سأظلُ فى حُبى صَبورُ  
وجَرَحَتى فى اللاشعورُ  
وسأبقى للذنبِ الغفورُ

فإمضى وتيه فى الدروبُ  
ستعودينَ لِحُبى  
وتمايلى فرحاً طروب  
عندما آن الغروب

والعينُ تملأها الدموع  
وأنا أوافيكِ هناك  
ندماً تُريدنِ الرجوع  
لأُضيئى لكِ الشموع

فأجُفِّفُ الدمعَ الحزين  
وتبوحى بالسر الدفين  
وعلى زراعى تَهْدئين  
فى عين عيني تسكنين